الا وقيل ما يتكاثف من قبور النيعان قال الشاعر
• فلما كففنا الحرب كانت عهودهم • كلمع سراب في الفلا متالق •
يضرب به المثل لمن يظن بشي خيرا فيخلف ظنه
وقيل هو الشعاع الذي يرى لضوء النهار في شدة
الحر يخيل الناظر انه الما الشارب اي الجاري والقيعة
بمعنى القاع وهو المنبسط من الارض وقد تقدم
في طه وقيل بل هي جمعه كجار وجيرة وقرا
مسلمة بن محارب بقيعات بتا مبسوطة وروي عنه بتا شكل
الها ويقف عليها بالها وفيها اوجه احدها ان يكون
بمعنى قيعة كالعاة وانما اشبع الفتحة فتولد
منها الف كقوله بمنتزح لشاع قاله صاحب اللوامح
والثاني انه جمع قيعه وانما وقف عليها بالها ذهابا
به مذهب لغة طي في قولهم الاخوه والاخواه ودفن
البناه من المكرماه اي والاخوات والبنات
والمكرمات وهذه القراة تؤيدان قيعه جمع قاع
الثالث قال الزمخشري وقد جعل بعضهم ذا
بقيعاه بتا مدورة كرجل عزهاه فظاهر
هذا انه جعل هذه الهيئة بنا مستقلا ليس جمعا ولا
اسما ما وقوله يحسبه الظمان جملة في محل الجر
لسراب ايضا وحسن ذلك لتقدم الجار على الجملة
هذا ان جعلنا الجار صفة والضماير المرفوعة
في جاه وفي لم يجده وفي وجد والضماير في عنده
وفي وفاه وفي حسابه كلها ترجع الى الظمان لان المراد

به

به الكافر المذكور اولا وهذا قول الزمخشري وهو حسن
وقيل بل الضميران في جاه ووجد عايدان على الظمان
والباقيه عايدة على الكافر وانما افرد الضمير على هذا
وان تقدمه جمع وهو قوله والذين كفروا حملا على
المعنى اذ المعنى كل واحد من الكفار والاول اولى
لاتساق الضماير وقرا ابو جعفر ورويت عن
نافع الظمان بالتا حركة الهمزة على الميم قوله
تعالى او كظلمات فيه اوجه احدها انه نسق على
كسراب على حذف مضاف واحد تقديره او كذي
ظلمات ودل على هذا المضاف قوله اذا اخرج
يده لم يكد يراها فالكناية تعود الى المضاف المحذوف
وهو قول ابي علي الثاني انه على حذف مضافين
تقديره او كاعمال ذي ظلمات فيقدر ذي ليصح
عود الضمير اليه في قوله اذا اخرج يده ويقدر
اعمال ليصح تشبيه اعمال الكفار باعمال صاحب
الظلمة اذ لا معنى لتشبيه صاحب العمل بصاحب
الظلمة الثالث انه لا حاجة الى حذف البتة والمعنى
انه شبه اعمال الكفار في حيلولتها بين القلب وما
يهتدي به بالظلمة واما الضمير في اذا اخرج يده فيعود
الى المحذوف دل عليه المعنى اي اذا اخرج يده
من فيها واو هنا للتنويع لا للشك وقيل بل للتخيير
اي شبهوا اعمالهم بهذا او بهذا وقرا سفيان
ابن حسين او كظلمات بفتح الواو جعلها عاطفة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)